

الدرس 2 / شرح منظومة أشعة الأنوار / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا وشيخنا والسامعين. قال قال الشيخ سليمان النجدي في كتابه اشعة الانوار 00:00:00

ولـا إله إلـا الله من بعض الأشرار قال وسائل أخوانـي الصـفا والتـوـدـدـ إلى كلـ ذـي قـلـبـ سـلـيمـ وـهـ مـوـحـدـ 00:00:20
وـمـنـ بـعـدـ وـمـنـ بـعـدـ حـمـدـ اللهـ وـالـشـكـرـ وـالـثـنـاءـ صـلـاـةـ وـتـسـلـيـمـاـ عـلـىـ خـيـرـ مـرـشـدـيـ وـالـوـصـبـ وـالـسـلـاـمـ عـلـيـكـمـ بـعـدـ وـمـيـضـ بـاـقـيـ التـوـدـدـ
وـبـعـدـهـ قـدـ ضـمـ الـبـلـاءـ وـعـمـاـ نـامـ مـنـ الـجـهـلـ بـالـدـيـنـ الـقـوـيـمـ مـوـحـدـ بـمـاـ لـيـسـ نـرـجـوـ كـشـفـهـ وـأـنـتـقـادـنـاـ بـغـيـرـ اللهـ الـوـاحـدـ الـمـتـفـرـدـ 00:00:42

وـلـمـ يـبـقـ إـلـاـ النـزـعـ فـيـ كـلـ بـلـدـ يـعـادـيـهـ مـنـ اـهـلـهـ كـلـ مـعـتـدـيـ فـهـبـواـ عـبـادـ اللهـ مـنـ نـوـمـةـ الرـدـيـ إـلـىـ الـفـقـهـ فـيـ اـصـلـ الـهـدـيـ وـالـتـجـرـدـ وـقـدـ
عـلـمـنـاـ اـنـ نـهـيـ إـلـىـ كـلـ صـاحـبـ نـظـيـلـاـ مـنـ الـاـصـلـ الـاـصـيـلـ الـمـؤـقـتـ فـدـونـكـ مـاـ نـهـيـ مـاـ نـهـيـ فـعـلـاـ فـهـلـ اـنـتـ قـاـبـلـ 00:01:02

قـدـ قـيـلـ قـلـبـكـ بـالـدـيـ تـرـوـقـ لـكـ الـدـنـيـاـ وـلـذـاتـ اـهـلـهـ كـانـ لـمـ تـصـلـ يـوـمـاـ إـلـىـ قـلـبـ قـبـرـ مـلـحـدـ.ـ فـانـتـ مـنـ النـارـ سـالـمـاـ وـتـحـظـىـ بـجـنـاتـ وـخـلـدـ
مـؤـبـدـ وـرـوـحـ وـرـيـحـانـ وـارـفـهـ حـبـرـةـ وـحـورـ حـسـانـ كـالـيـاقـوـتـ 00:01:22

نعمـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـوةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـبـهـ اـجـمـعـيـنـ.ـ اـمـاـ بـعـدـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ رـسـائـلـ اـخـوـانـ الصـفـاـ وـالـتـوـدـدـ
إـلـىـ ذـيـ قـلـبـ سـلـيمـ مـوـحـدـ اـيـ جـعـلـ هـذـاـ نـظـمـ عـبـارـةـ عـنـ رـسـالـةـ 00:01:45

وـرـسـائـلـ يـهـدـيـهـ لـاـخـوـانـهـ وـصـفـ هـؤـلـاءـ الـاخـوـةـ بـصـفـاتـ اـهـلـ الصـفـاءـ فـقـلـوـبـهـمـ صـافـيـةـ وـسـالـمـةـ مـنـ الـغـلـ وـالـحـقـدـ وـالـحـسـدـ.ـ وـالـصـفـةـ
الـاـخـرـىـ اـنـهـ اـهـلـ تـوـدـدـ.ـ اـهـلـ تـوـدـدـ يـتـوـدـدـوـنـ لـاـهـلـ الـاـيـمـانـ وـلـذـاـ وـصـفـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـهـلـ الـاـيـمـانـ بـاـنـهـ اـذـلـةـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ.ـ اـيـ اـنـهـ
يـتـذـلـلـوـنـ لـاـهـلـ الـاـيـمـانـ 00:02:18

وـيـحـبـوـنـهـمـ.ـ وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـثـلـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـ تـعـاطـفـهـمـ وـتـوـادـهـمـ كـمـثـلـ الـجـسـدـ الـوـاحـدـ فـهـذـهـ مـنـ صـفـاتـ الـاـمـامـ اـنـهـ
اـهـلـ صـفـاءـ وـتـوـدـدـ وـانـ كـانـ اـهـ مـاـ يـسـمـيـ بـرـسـائـلـ اـخـوـانـ الصـفـاـ هـيـ رـسـائـلـ 00:02:38

كـتـبـهـ بـعـضـ الـمـلـاـحـدـةـ وـبـعـضـ الـزـنـادـقـ وـسـمـيـتـ بـرـسـائـلـ اـخـوـانـ الصـفـاـ تـسـمـيـ بـرـسـائـلـ اـخـوـانـ الصـفـاـ وـالـنـاظـمـ لـمـ يـرـدـ لـمـ يـرـدـ هـذـاـ الـاسـمـ بـهـذـاـ
الـمـعـنـىـ وـاـنـمـاـ اـرـادـ بـذـلـكـ اـرـادـ بـذـلـكـ مـعـنـاـهـ الـلـغـوـيـ لـانـ اـخـوـانـ الصـفـاـ هـمـ جـمـاعـةـ وـطـائـفـةـ 00:03:07

وـقـعـتـ فـيـ مـنـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ فـيـهـاـ تـزـنـدـقـ وـالـحـادـ وـكـفـرـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـكـنـ النـاظـمـ اـرـادـ اـنـ هـذـهـ الرـسـائـلـ هـيـ عـبـارـةـ عـنـ رـسـائـلـ اـخـوـانـ
الـصـفـاـ وـالـتـوـدـدـ إـلـىـ ذـيـ قـلـبـ سـلـيمـ مـوـحـدـ 00:03:27

اـيـ اـنـ هـذـهـ الرـسـائـلـ نـرـسـلـهـاـ لـاـهـلـ الصـفـاءـ وـلـاـهـلـ التـوـدـدـ إـلـىـ ذـيـ قـلـبـ سـلـيمـ.ـ وـسـمـيـ اـهـ ذـيـ القـلـبـ وـسـمـيـ بـالـقـلـبـ السـلـيمـ اوـ ذـيـ
الـقـلـبـ السـلـيمـ لـاـنـهـ سـلـيمـ مـنـ اـمـرـيـنـ 00:03:43

سـلـمـ مـنـ شـبـهـةـ تـعـارـضـ خـبـرـ اللـهـ وـخـبـرـ رـسـوـلـهـ وـسـلـ منـ شـهـوـةـ تـعـارـضـ اـمـرـ اللـهـ وـاـمـرـ رـسـوـلـهـ وـلـنـ يـنـجـوـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـلـاـ مـنـ اـتـىـ اللـهـ بـقـلـبـ
سـلـيمـ الـذـيـ اـهـ سـلـمـ قـلـبـهـ مـنـ الشـبـهـاتـ وـالـشـهـوـاتـ 00:04:04

الـتـيـ تـعـارـضـ خـبـرـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـاـمـرـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ فـهـوـ النـادـيـ وـصـفـ الرـاـبـعـ اـنـهـ مـوـحـدـيـنـ.ـ اـيـ ذـيـ حـقـ التـوـحـيدـ وـلـمـ يـعـدـ غـيـرـ اللـهـ
عـزـ وـجـلـ وـاـنـمـاـ وـحـدـ اللـهـ بـاـفـعـالـ اللـهـ 00:04:22

وـوـحـدـ اللـهـ بـاـفـعـالـهـ وـاـثـبـتـ لـهـ مـاـ يـلـيقـ لـهـ وـبـهـ مـنـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ قـالـوـاـ مـنـ بـعـدـ اـيـ اـيـ بـعـدـ هـذـهـ الرـسـائـلـ اـرـسـلـهـاـ لـاـهـلـ
الـتـوـحـيدـ وـمـنـ بـعـدـ ذـلـكـ اـيـ اـيـ مـنـ بـعـدـ 00:04:40

هـذـهـ هـذـهـ الرـسـائـلـ اوـ مـنـ بـعـدـ مـاـ اـبـتـدـأـتـ بـهـ مـنـ رـسـائـلـ اـخـوـانـ الصـبـرـ التـوـدـيـ حـمـدـ اللـهـ وـالـشـكـرـ وـالـثـنـاءـ اـيـ بـعـدـ هـذـهـ اـحـمـدـ اللـهـ وـاـشـكـرـهـ
وـاـثـنـيـ عـلـيـهـ وـجـمـعـ بـيـنـ الـحـمـدـ وـالـشـكـرـ 00:04:40

حتى يجمع بين بين الحمد الذي هو الذي هو اه اوسع من جهة اسبابه واحص من جهة ادواته
واحص من جهة اسبابه فالحمد والشكرا - 00:05:01

يُجتمعان يُجتمعان من جهة الثناء على المحمود بما انعم على العبد به فهو يقول ومن بعد حمد الله اي احمد الله عز وجل واعظم نعمة يتقلب فيها العبد نعمة التوحيد. ان الله جعله من اها، التوحيد - 00:05:23

ويشكرون الله عز وجل ايضا على هذه النعمة يكون من اهل التوحيد ومن اهل لا اله الا الله فهو يريد بهذا ان يحمد الله ويشكره وايضا
حتى يضم: اياته حمد الله عز وشكرا 00:05:43

وقد قيل في حديث رواه ابو داود ابى هريرة كل خطبة لا يبدأ فيها بحمد الله فهى كاليد الجذماء اي كان اسناده مرسل وكل امر ذي
با لا يبدأ بحمد الله فمه احمد - 00:06:01

فهذا الحديث وان كان اسناده مرسل يدل على ان المسلم اذا بدأ امرا لا بال ان يحمد الله ونبينا صلى الله عليه وسلم كان يحمد الله في خطبه وثبت ذلك في سنته صلى الله عليه وسلم واجمع المسلمين على ان من خطب انه يحمد الله في اثناء خطبته - 00:06:16
 فهو يريد من هذا ان يحمد الله وان يشكّره وحمد الله والثناء على المحمود بصفاته الجميلة بصفاته الجميلة هذا هو الحمد والشكر هو الثناء على المحمود بما انعم به على الشاكر - 00:06:39

والحمد يكون على الخير والشر والشكر يكون على التعماء وعلى الآلاء والثناء اي اثنى على الله عز وجل وان كان الثالث من الخاص بعد العام فان الحمد والثناء الحمد ومعنى الثناء حيث انه الثناء على المحمود بصفاته الحميدة - 00:06:55

ولكنه خص الثناء بعد الحمد كما جاء في السنة عندما يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله عز وجل حمدني ربى عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال محدثي عبدي - 00:07:16

قال ربنا محمد واثني عليه - 31:07:00

فبعدما حمد و مدح و اثنى اتبع ذلك بالصلوة والتسليم على خير مرسلين والصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي ان نسأل الله ان يثني عليه. فان الصلاة من الله الثناء - 00:07:48

الصلوة الى الله الثناء والصلوة من الملائكة الرحمة فالصلوة من العباد الدعاء وان كان المعنى عندما نقول اللهم صلي وسلم على محمد فنحن نسأل الله عز وجل، ان يصلى عليه بذاته، عليه والا فان آآ 00:08:06

ان الصلاة من الله هي الثناء فانت عندما تقول اللهم صلي على محمد بما انك تسؤال الله ان يشئي على رسوله وان يذكر محسنه ويثنى عليه سبحانه وتعالى واعظم ذلك - 00:08:49

ان يقيم الله المقام المحمود الذي يحمده عليه الخلق يوم القيمة والتسليم هو ان نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معروف. الله السلام عليك يا رسول الله فهذا هو التسليم. احنا نقول اللهم - 00:09:03

عليه وسلم ايضا يا ربنا سلم على رسولنا وسلام الله على رسوله وان يسلمه من كل اذى ونقص من كل اذى ونقص ثم قال على خير
مرشدی وليس هناك مرشد - 00:09:19

اعظم وافضل واخير من محمد صلى الله عليه وسلم. بل محمد هو سيد الخلق واكرم الخلق وافضل الخلق عند الله عز وجل وليس هناك مخلوق افضل من محمد صلى الله عليه وسلم حتى العرش والكرسي - [00:09:34](#)

ليس افضل محمد صلى الله عليه وسلم. واله وصحابه والسلام عليكم اي اصلي واسلم ايضا على الان فالمراد بالالي هنا على الصحيح
هم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان الال اعم من ذلك فان الال يطلق على كل - 00:09:47

كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم كما قال وسلم الا ان ابى فلان ليسوا لي باولياء ان ولی الله غفور الذين امنوا. فكل مؤمن يدخل في ابى النبي صلى الله عليه وسلم لكن حيث ان الناظم ذكر الله واعقب بالصحاب افاد ان الال هم اهل بيته وقرابته من اهل بيته - 00:10:06

وقرابات من المؤمنين وصحاب اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا ما طريقة اهل السنة انه اذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على الله وصحابه. وهذه من - 00:10:26

من من خصائص اهل السنة. فالمبتدئة في باب الصحابة والان يخالفون اهل السنة. فالنواصب يوالون الصحابة ويعادون آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. والروافض يوالون بيته من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ويعادون اصحابه. اما اهل السنة فجمعوا - 00:10:38

بين محبة الال والصحاب ويصلون على الال والصحاب وهذه لا تشتمل الا في قلب مؤمن. حب الصحابة والان لا يجتمعون الا في قلبه حتى ان كثير العلم قال من اجتمع في حب الصوم الان فهذه دلالة ايمانه وعلامة نجاته - 00:10:58
فهنا يقول وال وصحابي اصلي واسلم على الال والصحاب ثم سلم على كل من قرأ والسلام عليكم اي على من يسمع هذه الرسالة من يقرأها الى قيام الساعة فكل من قرأ هذا النظم وسمعه فقد سلم عليه - 00:11:15

ناضلها فنقول وعليك السلام ورحمة الله بتسليمه والسلام عليكم بعد ومضي البرق اهل التوడد. اي اسلم عليكم وادعو لكم بالسلامة والرحمة بعد ومضي البطن اي بعد ما اما بعد ما اه ومض برق في السماء. والبرق لا شك انه لا ينقطع الى قيام الساعة - 00:11:35
والبرق قد يتكرر كثيرا ونحن نرى في مثل هذه الايام شيئا من ذلك فترى بمرء في الوقت في الساعة الواحدة يزيد ومضي عن الال المرات فكيف على طوال السنوات والعمر لا شك انه اراد بهذه بهذا السلام ان يمتد سلامه ودعاؤه لاهل الايمان - 00:12:01

واهل التوڈد والتوحيد الى قيام الساعة الى قربها وبعد فقد طم البلاء وعمنا. يعني هذه مقدمة عندما قال وبعد في المقدمة الاولى ثم قال وبعد اي بعد هذا الثناء والحمد - 00:12:24

والشكر لله عز وجل والصلوة والسلام على النبي والسلام على عموم المؤمنين بعد هذا فقد طم البلاء وعمنا من الجهل بالدين القويم محمدي فاذا كان هذا الجهل بالدين المحمدي في عهد الشيخ سليمان وفي عهد انتشار الدعوة وقيام ائمة الدعوة بنشر التوحيد وتبين الحق من الباطل - 00:12:38

وقوة اهل الاسلام في ذلك الزمان فكيف بعدما عم الفساد البلاد وكثير اهل المنكر والعلاج وبعد الناس عن دين الله عز وجل وقفت على مقطع يسأل سائل من يقال للناس بل ما هو اسم محمد صلى الله عليه وسلم؟ عشرات الاشخاص - 00:12:59
لم يعرفوا اسم النبي صلى الله عليه وسلم. ويدعون انهم من اهل الاسلام. احدهم يقول اسمه محمد بن رسول الله وآخر يقول محمد ابن محمد من رسول الله وآخر يقول محمد ابن ادم وآخر يقول محمد ابراهيم ولا شك ان هذا من عظيم الجهل وليس - 00:13:24
ابوي انت عند ذلك لتجهل اسم المسلم لكن اعظم من ذلك ان تجهل دين الله عز وجل وان تجهل حقيقة التوحيد وافراد الله بالعبادة. اذا يقول وبعد فقد تم البلاء - 00:13:43

وعمنا اي هذا البلاء وهو الجهل بدين الله وتوحيد الله قد عم وطب وعم البلاد البلاء وطم وعم في جميع في بلاد المسلمين من الجهل بالدين القويم المحمد ليس جهلا في امور الدنيا او جهلا في آآ مصالح العباد وانما جهل في اصل - 00:13:57
توحيد ودين محمد صلى الله عليه وسلم القويم بما ليس نرجو كشف بما ليس نرجو كشفه وانتقالنا لغير الله الواحد متفردي اي لن يكشف هذه الامة ولن يرفع هذا البلاء - 00:14:20

ولن يزيل هذا العمى الا باذن الله عز وجل. ان يقيض الله علماء ودعاة يفتحون الاعين وآآ يزيلون الران عن القلوب باذن الله سبحانه وتعالى فيقول ليس نرجو كشفه اي لا نستطيع ان نكشفه وان نرفع هذا البلاء الا - 00:14:36

الا بالله عز وجل الواحد المتفرد يقول ولم يبق الا النذر في كل بلدة اي لم يبق على التوحيد ومعرفة التوحيد الا نذر قليل في كل بلدة

يعاديهم من اهلها كل معتدي - 00:15:02

وهذا يدل على ان اهل التوحيد قلة في ذلك الزمان وان الذين يعرفون الحق ويعملون به اقل من اولئك. واصداق ذلك قوله تعالى وان تطع اكثرا من في الارض تضلوك عن سبيل الله وقوله وما اكثرا الناس ولو حرفت بمؤمنين وما يؤمن اكثرا بالله الا وهم مشركون. وقليل من - 00:15:21

عبداني الشكور فهذه هذا النذر اليسير يبارك الله فيه و هو لاء النذر هم الذين خصهم الله بفضلة وليست القلة مذمومة فالنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته كان وحده على هذا الدين - 00:15:43

ولم يتابعه بشر على ذلك حتى تبعته زوجته وابو بكر وعلي رضي الله تعالى عنه وعدد من الصحابة فصبر حتى ابلغ الله دينه ما بلغ الليل والنهار يقول ولم يبق الا النذر الياسي في كل يعاديه من اهلها كل معتدي وفي هذا تسلية لاهل التوحيد انك وان اوديت وان خولفت وان اوذيت - 00:16:02

فقد اوذى خير خلق الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم ومن بعده من اصحابه وكما قال وسلم انكم قوم تستعجلون لقد كان يؤتى بالرجل به من قبلكم فينشر المنشار يوضع على مفرق رأسه - 00:16:27

حتى يفرق فرقتين ما يرده ذلك عن دينه وانه يؤتى بالرجل يقوى المقاريض ليرجع عن دينه فلا يرده ذلك عن دينه فيقول لكم قوم تستعجلون قال فهبوا عباد الله من نومة الردى. نقف على هذا البيت والله تعالى اعلم - 00:16:44